البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله تعالى قال فتفرق فى جسده فينتزعها
كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها
فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كانتن
ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها
على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان بن
فلان باقبح اسمائه التى كانوا يسمون بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى
سماء الدنيا فيستفتح لم ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط الآية
فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه فى السجين فى الارض السفلى فتطرح روحه
طرحا ثم قرء عليه الصلوة والسلام ومن يشرك بالله فكانما خر من
السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق فتعاد روحه
فى جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه
هاه لا ادرى فيقولان له وما دينك فيقول هاه هاه لا ادرى
لم ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادرى فينادى
من السماء ان كذب عبدى فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار
فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه
اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول
ابشر بالذى يسوءك هذا يومك الذى توعد فيقول من انت فوجهك
الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة
كذا فى المصابيح وابى الليث ومطالع الانوار وشرح الصدور وعن

دراج عن

دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلط على الكافر اى يجعل موكلا عليه ليعذبه ويؤذيه فى
قبره تسعة وتسعون تنينا وهى حية كبيرة وتخصيص العدد لا يعلم الا
بالوحى ويحتمل ان يقال ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما فالكافر اشرك بمن
له هذه الاسماء فسلط عليه بعدد كل اسم تنينا ويقال قد روى ان الله
تعالى مائة رحمة انزل الله تعالى رحمة واحدة فى الدنيا بين الانس والجن و
البهايم والهوام وبها يتعاطفون واخر تسعة وتسعين للاخرة لعباده
المؤمنين فسلط عليه فى مقابلة كل رحمة للمؤمنين تنينا تنهشه وتلدغه
معناهما واحد وانما ذكر للتاكيد قيل النهش اقوى من اللدغ اذ لم تأثير
عظيم كلدغ الحية ونهش الكلب حتى تقوم الساعة اى القيمة لو ان تنينا
منها نفخ اى لو وصل ريح فمه وحرارته فى الارض لاحترقت من حرارته
بحيث ما انبتت خضرا اى نباتا اخضر ولم يبق فيها نبات او شجر
اخضر كذا فى المصابيح وشرحه اخرج ابن عساكر عن عصمة العباد انى
قال كنت اجول فى بعض الفلوات اذا بصرت ديرا واذا فى الدير صومعة
وفى الصومعة راهب فقلت لم احدثنى باعجب ما رايت فى هذا الموضع فقال
نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت طائرا ابيض مثل النعامة قد وقع فى هذه
الصخرة فتقيأ رأسا ثم رجلا ثم ساقا واذا هو كلما تقيأ عضوا من تلك
الاعضاء التأم بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى استوى رجلا
جالسا فاذا هم بالنهوض نقره نقرة قطعه اعضاء ثم يرجع فيبتلعه
فلم يزل على ذلك اياما فكثر تعجبى منه وازددت يقينا لعظمة الله تعالى
وعلمت ان لهذه الاجساد حيوة بعد الموت فالتفت اليه يوما فقلت